

السيد رئيس الجمعية العامة،

السيد رئيس المجلس الاقتصادي والاجتماعي،

أصحاب السعادة،

السيدات والسادة،

إنه لمن دواعي سروري أن أرحب بكم جميعاً للعرض رفيع المستوى عن قواعد الأمم المتحدة النموذجية لمعاملة السجناء، في هذا الحدث الذي شارك باستضافته مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة وحكومة جنوب أفريقيا. بالفعل، أن النجاح في تنقيح معيار دولي ثبتت أهميته البالغة بالنسبة لأنظمة السجون وللسجناء من جميع أنحاء العالم لسبب وجيه للاحتفال.

وأود أن أعرب عن عميق امتناني للدول الأعضاء التي تضافرت مع المكتب - من خلال المشاورات الحكومية التي دامت لما يقرب من خمس سنوات، وبمساعدة خبراء من وكالات الأمم المتحدة والمجتمع المدني - من أجل الخروج بهذه القواعد بشكل يتناسب والقرن الـ 21. وكون القواعد المنقحة تشرف بحمل اسم رجل الدولة الشريف والرئيس السابق لجنوب أفريقيا لأمر يدلّ على كلّ من الأهمية التي تحظى بها وعلى الدعم المستمر الذي تقدّمه حكومة جنوب أفريقيا. وبالتالي تضع قواعد نيلسون مانديلا تحت تصرف الدول الأعضاء خطة محدّثة معترف بها دولياً لإدارة السجون.

اسمحوا لي أيضاً أن أنتهز هذه المناسبة للتأكيد على أهمية الحفاظ على الزخم الذي ولّده تسليط الضوء على من هم في خطر مستمر من الاختفاء.

وبشكل أكثر تحديداً، أدعوكم إلى تجديد العهد الذي قُطع عام 1957 عندما اعتمدت النسخة الأصلية من القواعد، لجعل هذه القواعد المنقحة حقيقة واقعةً بالنسبة لما يربو عن 10 ملايين سجين حالياً في جميع أنحاء العالم. وأنا من جهتي، يمكنني أن أؤكد لكم اليوم أن المكتب، بوصفه الراعي لقواعد نيلسون مانديلا، سيعزز من جهوده في مساعدة الدول الأعضاء على تطبيق هذه القواعد المنقحة في الممارسة العملية. انضموا إلينا لتشكيل تحالف عالمي يضم الدول الأعضاء والمنظمات الدولية والإقليمية والمجتمع المدني موجّه لمعاملة السجناء بما يتماشى مع المعايير الدولية الدنيا، والأهم من ذلك، لصون كرامتهم الإنسانية.

أشكركم على حسن الانتباه.